العنصريين الاستعماريين، نظام بريتوريا العنصري ونظام تل ـ ابيب الصهيوني، باعتبارهما وجهين لعملة واحدة للامبريالية العالمية، بقيادة الولايات المتحدة الاميركية وبمساندتها للعنصرية والاستعمار والصهيونية.

ان ما تعانيه دول المواجهة الافريقية من النظام العنصري في بريتوريا، مشابه لما تعانيه الدول العربية من نظام تل ـ ابيب الصهيوني. ولعل قمة المأساة الاليمة هي عندما تمكن النظام العنصري في بريتوريا من اغتيال الصديق العظيم سامورا ماشيل الذي فقدنا بغيابه هذا القائد الافريقي العظيم. وان ما يعانيه شعبا ناميبيا وجنوب افريقيا يتساوى، ويتشابه، مع ما يعانيه شعبا فلسطين ولبنان من النظامين العنصريين الاستعماريين. ومن هنا، نقف، بقوة وصلابة، مع نضال شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا ومع دول المواجهة الافريقية، بكل امكاناتنا الثورية، مع نضالهم، وشعوبهم، ضد اعدائهم الذين هم اعداؤنا. اننا نقف مع جميع الشرفاء والمناضلين في العالم أجمع في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

أيها الاخوة.

بهذه القوة وقفت دول عدم الانحياز مع شعبنا وثورتنا. وبالقوة ذاتها وقفت الدول الاسلامية معنا، وكذلك وقفت الدول الافريقية.

اما المنظومة الاشتراكية، بقيادة الاتحاد السوفياتي الصديق، فانها تحركت في المجالات والمستويات كافة لدعم نضالنا ومساندة شعبنا وبكافة أساليب الدعم والتأييد. وان شعبنا سيظل يذكر بالشكر هذا الموقف الصديق للزعيم ميخائيل غورباتشيوف ولكل الاصدقاء والقادة في المنظومة الاشتراكية مع شعبنا وقضيتنا. وكان هذا، ايضاً، موقف الصين، الصديقة، وموقف قادتها الاصدقاء مع شعبنا وثورتنا الذي لن ينساه شعبنا.

ولا بد ان نذكر، بالاعتزاز، مواقف الدول الصديقة الاخرى في أوروبا واليابان، والاصدقاء والشرفاء في كل مكان الذين وقفوا مع الحق الفلسطيني، مع قضية شعبنا العادلة.

وفي هذا السياق، لا بد من التنويه بالمواقف الداعمة والجريئة التي اتخذتها كافة التشكيلات والقوى والشخصيات اليهودية الديمقراطية والتقدمية، التي كان لمجلسنا الوطني، في دوراته المتعاقبة، موقف واضح في تثمين مواقفهم الرافضة لاحتلال اراضينا والمؤيدة للحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني. وعلى هذا الاساس، كانت حواراتنا معهم في براغ وبوخارست وبرلين وروما وغيرها. وانني لآمل ان تتسع دائرة تأثير هذه القوى الايجابي في دعم شعبنا واهدافه الوطنية، والتي صارت، بالنسبة الى العالم بأسره، الاساس الوحيد لبلوغ سلام دائم وعادل وشامل في منطقتنا.

وعلى هذه القاعدة الصلبة والعريضة من الاصدقاء والاشقاء والحلفاء، وانطلاقاً من هذه التضحيات الجسام وشلال الدم الذي لم يتوقف لحظة واحدة في مسيرة الثورة الطويلة لشعبنا، فلقد تمكنت ثورتكم، أيها الاخوة، من تحقيق هذه الانجازات السياسية والدبلوماسية والعسكرية الهامة، وفي علاقاتها مع العديد من البلدان الصديقة، في اوروبا وافريقيا وآسيا واميركا اللاتينية.

ولا يفوتني، هنا، ان أنوه، وباعتزاز كبير، بقرار اللجنة الدولية للتنسيق بين المنظمات غير الحكومية المعنية بقضية فلسطين بالتعاون مع الامم المتحدة، في اجتماعاتها في جنيف بتاريخ ٨ و ٩ تشرين الثاني (نوفمبر)، باعتبار هذا العام، عام ١٩٨٧، «السنة الدولية للشعب الفلسطيني»، حيث يصادف هذا التاريخ الذكرى السبعين لاعلان وعد بلفور المشؤوم، والذكرى الاربعين لقرار التقسيم، والذكرى العشرين لعدوان حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧، ومرور خمسة اعوام على غزو لبنان ومجازر